((فضل العشر الأواخر من رمضان خ1))

إن الحمد لله ..... أما بعد

أيها الناس اتقوا الله تعالى .....

عباد الله / اشكروا ربكم على أن بلغكم هذا الشهر الكريم المبارك شهر الرحمة والغفران وأنعم عليكم بصيام أيامه وقيام لياليه وها قد أقبلت العشر الأواخر من هذا الشهر العظيم وقد (كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها) صحيح الجامع ص883ح4910 وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم (إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) رواه البخاري وقولها شد مئزره كنايةً عن اعتزال النساء وقيل كنايةً عن التشمير للعبادة والمعنى الأول يدل على الثاني فإنه ما اعتزل النساء إلا ليتفرغ للعبادة 0 وكان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ، وكل ذلك ليتخلص من شواغل الدنيا وصوارفها ولينقطع للعبادة في هذه العشر ليدرك ليلة القدر فإنه قد أخبر عليه الصلاة والسلام بأنها في العشر الأواخر بقوله (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان) تلك الليلة العظيمة المباركة التي سميت ليلة القدر لجلالة منزلتها وعظيم قدرها عند الله فإنها تعدل ألف شهر كما قال تعالى ((إنا أنزلنه في ليلة القدر وما أدرئك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلامٌ هي حتى مطلع الفجر)) سورةٌ كاملة في فضلها تتلى إلى يوم القيامة ، هذه الليلة أحرى أوقاتها الليالي الوتر من هذه العشر ليلة إحدى وعشرين وثلاثٍ وعشرين وخمسٌ وعشرين وسبعٍ وعشرين وتسعٍ وعشرين لكنها قد تكون في الأشفاع من هذه العشر وذلك لأن النبي أمر بتحريها في الأوتار ولم يقل هي في الأوتار كما قال هي في العشر الأواخر بمعنى أنه لم يجزم أنها في الأوتار كجزمه أنها في العشر ، وعلى كلٍ فمن قام الليالي العشر الأخيرة من هذا الشهر فقد قام ليلة القدر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) فعلى المؤمن أن يجاهد نفسه في هذه العشر بالإكثار من الأعمال الصالحة وأن يستغل هذه الفرصة التي كان كثيرٌ من الصالحين يودون بلوغها لكن حال بينهم وبينها الأجل وختم على صحائفهم بما كان فيها من عمل فهلا ملئت صحيفة عملك بالأعمال الصالحة قبل أن يفجئك الأجل وتندم حين لا ينفع الندم ، وإن من أجل الأعمال بعد الشهادتين الصلاة على وقتها مع جماعة المسلمين في بيوت الله فلا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة وعلى المؤمن أن يبكر في الذهاب إلى المسجد ويحتسب خطواته فإن له بكل خطوةٍ حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة وإن كان ذهابه للجمعة فإن له بكل خطوةٍ أجر سنةٍ كاملةٍ أجر صيامها وقيامها فأين المحتسبون الباحثون عن الأجور الوافرة ثم إذا دخل المسجد وقال دعاء دخول المسجد صلى الراتبة أو تحية المسجد ثم جلس يقرأ

القران أو يدعو الرحيم المنان وليعلم أنه في صلاةٍ ما انتظر الصلاة وأن الملائكة تستغفر له ثم صلى بخشوع وتدبر ثم قرأ الأوراد التي بعد الصلاة ثم إن كانت صلاة الفجر جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرةٍ تامةٍ تامةٍ تامة) صحيح الجامع ص1086ح6346 وعلى المؤمن أن يكثر من قراءة القران في هذه العشر وفي سائر الأوقات فإن له بكل حرفٍ يقرأ عشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) وقال (اقرؤوا القران فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) وغير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على فضل قراءة القران وتدبره والعناية به وخاصةً في هذا الشهر الذي هو شهر القران كما قال تعالى ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان)) وعلى المؤمن أيضاً أن يكثر من الدعاء فإنه عبادةٌ عظيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم (أفضل العبادة الدعاء) وقال (من لم يسأل الله يغضب عليه) ويتحرى أوقات الإجابة عند الفطر وفي السحر والسفر وغيرها ومن الأمور التي ينبغي استغلال الوقت فيها الإنفاق والإطعام وتفطير الصوام فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا) صحيح الجامع ص1095ح6405 بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة ونفعنا بما فيهما من الموعظة والحكمة أقول ما تسمعون...

((فضل العشر الأواخر من رمضان خ2))

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان إلا على الظالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الإله الحق المبين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمةً للعالمين صلى الله عليه وعلى إله وصحبه أجمعين أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا أن هناك بعض الأخطاء التي تكون مفسدة للصوم أو منقصةً لأجر الصائم وقد يفعلها بعض الصوام ولا يدرون مدى خطرها على صيامهم ومنها : قول الزور والعمل به قال النبي صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) صحيح الجامع ص1114 ح6539 ومنها المسابة والمشاتمة فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصائمون عن السب والشتم حتى لمن سبهم أو شتمهم فقال (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ وإن امرؤٌ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل إني صائم) صحيح الجامع ص720ح3878 وقال جابر رضي الله عنه : لا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء 0اهـ فليصم معك يا عبد الله سمعك وبصرك ولسانك وجميع جوارحك عن المحرمات صغيرها وكبيرها ولا تضيع أوقات هذا الشهر فيما

لا ينفع احذر الغيبة والنميمة وأصحاب السوء وقلل من الأكل والشرب والنوم والخلطة فإن كل ذلك مما يدعوا إلى الكسل والفتور عن العبادة ، واحرص على صلاة التراويح والقيام مع الإمام فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) وقال (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح الجامع ص1099ح6440 نسأل الله العظيم أن يوفقنا وإياكم لصالح العمل وأن يغفر لنا ولكم الخطأ والزلل وأن يتجاوز عن التقصير والخلل وأن يتغمدنا جميعاً بواسع رحمته

عباد الله / صلوا على من أمركم الله بالصلاة عليه .....